بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد المفتقر الى الطاف ربه الخفية عصام الدين ابن محمد حفهما مغفرة الجلية ان احسن ما يزاد به النعم الوفية ويدفع به البلية في البكرة والعشية الحمد لواهب العطية اي كل عطية او العطية المعهودة التي فيها السورة فحينئذ يناسب غرض الحمد والصلوة اشد تناسب ولا يخرج الحمد بذلك عن ان يكون على النعمة بواسطة الى ان الكلام كلما وهب للنبية من العطايا فهو يعم سائر البرايا والصلوة على خير البرية اي جميع البرايا والبرية المعهودة التي عهدت بتفضيل النبي عليه السلام صلى عليها من الانس والجن والملك الكرام اذ ما عداها خارج عن ان يكون في مسلك التفضيل الانتظام وعلى آله اي اتباعه اذ هي احد معنى الآل فلا يلزم على المصنف الاهمال بل فيه ايهام حسن لا يخفى على ارباب الكمال ولو قال وعلى آله العالية لكان احسن سبكا واعلى منزلة عند اصحاب الروية ذوي النفوس الزكية اي المفلحة قال الله تعالى قد افلح من زكيها وزكاة النفس يستلزم زكاة العقل بالطريق الاولى اما بعد اما بعد الحمد والتأكيد لا التفصيل المجمل مع التأكيد والاول اظهر مما تبته الرضي وان كان المشهور هو الثاني ومن قصر نظره عن الثانية فقد صار غافلا تعلقات لا يجد لها عاقلا فان معاني الاستعارة المصرحة والاستعارة الكنائية ولاستعارة التخييلية وما يتعلق بها اقسام تلك المعاني وقرائنها كما يفصح عنه عبارته ولا يخفى ان المعنى للفظ الاستعارة لا للاستعارات فلا وجه للجمع وانه ليس للاستعارة بالكناية اقسام وانه لا يتحقق الاقرينة الاستعارة بالكناية فما من قد ذكرت في كتب

مفصلة غير تامة الضبط اراد بالكتب ما يشتمل ما عبر عنه بالزبر فيما بعد ايضا والمراد غير مضبوطة او مجملة مسهلة الضبط ليظهر التعادل فاردت ذكرها مجملة مضبوطة على وجه نطق به كتب التحقيق مبين اي على وجه دل عليه كتبهم دلالة صريحة على ما يفيده التعبير عن الدلالة بالنطق ودل عليه زبر المتأخرين على وزن علام الكلام وعلى وزن عنق جمع زبور بالفتح بمعنى الكتاب والثاني انسب بالكتب لفظا ومعنى وان كان الاول اعم فنظمت فرائد عوائد جمع فريدة وهي الدرة الثمينة التي تحفظ في ظرف على حدة ولا تختلط باللآلي لشرفها واضافتها الى العوائد من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف اي عوائد كالفرائد ولا يخفى حسن اضافة الفوائد في هذا الكتاب الى العوائد ولو قال فرائد فوايد لكان احسن لتحقيق معاني الاستعارات واقسامها وقرائنها ادرج القرينة في الاقسام تغليبا او لم يلتفت اليه لان الاهتمام به دون الاهتمام بما ذكره وجعله داخلا في تحقيق الاقسام الاستعارة لانه انما ذكر لتحقيق الاستعارة المرشحة بانه ذكر القرائن مع ان البحث عنها من جملة تحقيق معنى الاستعارة واقسامها في ثلثة عقود لا يخفى حسن نظم الفوائد في العقود وان المستفاد ان كل عقد لواحد من تلك الثلثة وانه على الترتيب المذكور والاول حق دون الثاني العقد الاول في انواع المجاز الاول في انواع الاستعارة لان المقصود في الرسالة تحقيق الاستعارات واقسامها وقرائنها في سواها مذكور بالتبع واقسام المجاز او نحو من انواع المجاز الا ان يقال اختاره لئلا يتبادر الوهم الى الاقسام الاولية وفيه ست فوائد الفريدة الاولى المجاز المفرد وقيد المعرف بالمفرد لداعي ذكر الكلام في تعريفهم مع ان تقسيم ذلك المعرف الى التمثيل كما هو

© King Saud University